

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

ومن المعروف أن الله عز وجل قد نزل الكتاب الفرقان ليكون دستوراً في حياة المسلمين، ومصيراً في معالجة مسائل دنيوية المؤمنين، ومراجعا في تعبديّة أحرؤية الصالحين. فيه الآيات المحكمات والمتشابهات، والبشرى والنذرى. أنزل القرآن إلى سائر الناس باللغة العربية لعلمهم يعقلون، فعلى جميع المسلمين أن يتفكروا ويدبروا القرآن حتى حصلوا على فهم القرآن بالتمام يفهمون.

إنه الهدى والضياء، والعلاج والشفاء للناس عامة وللمؤمنين خاصة. قال تعالى:
﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾. (يونس: ٥٧). وفقا لتلك الآية قال قريش شهاب (١٩٩٦: ١٨)

إن القرآن هو الكتاب الذي يهدي للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة، منها العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جل شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه (زين الله، ٢٠١٨: ١).

لا ريب فيه أن القرآن الكريم بديع النظم عجيب التأليف متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه - كما قال الباقلاني - فلا يوجد فيه تفاوت أو تباين

بل هو حسن النظم لا إسفاف فيه ولا اختلاف، ووجوه التصرف فيه مما يتجاوز حدود الكلام المعتاد.

إن هذا القرآن منتظم من الحروف التي بني العرب منها كلامهم ولكنه نظم لا يعرف له مثال. والحروف والكلمات منتقاه بحيث لا يمكن أن يحل غيرها محلها. والمعروف أن اللفظ هو زمام المعنى و ثوبه الذي يبرزه. فإذا عجز عن إبرازه كان غير ملائم له، والدقة تتجلى في اختيار اللفظ على قدر المعنى لا أقل منه ولا أكثر، وهذا يتطلب وضع كل نوع من الالفاظ موضعه المناسب له الذي لا يمكن إبدال غيره منه، فإذا تبدل فسد المعنى، وذهب رونق الكلام.

فبعض الألفاظ أنها متساوية المعاني، والحقيقة متفاوتة لأن في كل منها مزية ليست في الأخرى، فإذا استعمل بعضها مكان بعض فسد المعنى كالعلم والمعرفة، والحمد والشكر، والريب والشك، والنور والضوء، والمشية والإرادة. فلكل اللفظ من هذه المجموعة خاصية يتميز بها عن صاحبه في بعض جوانب المعنى، وإن كان يشتركان في بعضها.

وهنا توجد الدقة القرآنية في استخدام اللفظ المناسب للمعنى المناسب، فهو سبحانه يقول عن القرآن الكريم: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢). والريب هو الشك مع تهمة وهو يعن قلق النفس واضطرابها، ومنه الحديث "دع ما يريبك إلي ما لا يريبك" وقد نفي عن القرآن الكريم أن يكون محلا للريب أو مناطا للتهمة بمعنى أن معه من الأدلة والبراهين ما لو تأمله الكافر أو المنافق لم يرتب فيه.

وأيضاً يعبر القرآن الكريم بالضوء والنور ولا يضع أحدهما في موضع الآخر حين يقول المولى سبحانه عن المنافقين: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا

حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَةٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿البقرة: ١٧﴾. فقال " ذهب الله بنورهم " ولم يقل بضوئهم مع أنه مقتضي اللفظ والسياق لذكره قبل ذلك لكن لما كان المراد إذهاب النور عنهم تماما وكلية عبر بالنور، وترك التعبير بالضياء لئلا يحتمل أن الذي أذهب عنهم هو ما في الضوء من الزيادة، وأن النور كان باقيا عندهم، إذا الضوء أبلغ من النور وأكثر.

واختيار اللفظ ينبغي أن يقوم كذلك علي القرب من الأفهام بحيث يبادر معناه لفظه انسياقا إلي القلب ومسرى إلى جوانب النفس. واختيار الألفاظ للمعاني المؤسسة المبتكرة أمر يحتاج إلى براعة وإذا برع اللفظ في المعنى البارع كان لطيفا عجيبا، وألفاظ اللغة تتفاوت في ذلك بحسب التناول.

ومن الكلمات التي يبحث الكاتب في القرآن الكريم هي كلمة "شاء" و" أراد" كان لهما معان مختلفة. ويستند هذا البحث إلى الأغلات التي تقع في المجتمع في فهم معنى " شاء" و" أراد". ومن الملاحظة إلى بعض المجتمعات فأكثر منهم يفهمونها بكل ما يتعلق بالظواهر فقط حتى يهملوا بناحية البواطن. نظر الكاتب إلى القاموس أن معنى "أراد" هو إرادة الشيء أي أحبه و عني به و رغب فيه و" شاء" هو الذي يصح أن يعلم و يخبر عنه حسيا أو معنويا.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
 ﴿النساء: ٢٦﴾

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ (النساء: ١٣٣)

الآيات السابقة كلها مختلفة المعني كلمة "أراد" في آية ٢٦ من سورة النساء تدل علي معني أي أن الله طلب حصول البيان و الهداية إليكم وكلمة "شاء" في آية ١٣٣ من سورة النساء تدل علي معني إيجاد الشيء و إصابته، وإن كانت قد تستعمل في التعارف موضع الإرادة، فالمشيئة من الله تعالى هي الإيجاد والإعدام، ومن الناس هي الإصابة.

اللغة العربية لها كلمات مترادفات وافرة وفيها معاني متساوية ومختلفة، ككلمة "قرأ" و"تلا"، و"رأى" "نظر" "بصر"، و"جلس" "قعد". وكذلك لكلمتي "شاء" و"راد". لكل منها لها معاني متساوية ولكن توجد الفرق بينها إما في المعني أو إستعمالها. وفي بحثها أبحاث كثيرة ومهمة لتكون معرفة لثلا تخطئ في المعني والإستعمال ولفهم اللغة داخلية ولاسيما لفهم القرآن الكريم تمام الفهم. فرأي الكاتب أن هذا البحث مهم لتكون معرفة للطلبة الأكاديمية ولاسيما للمجتمع الكثير وتهتم بها تمام الإهتمام وتحملها إلي فوائد وافرة.

من المعروف أن القرآن الكريم كله معجز وليس من وجه لغته فحسب بل له معجز في تضمين آياته حتى يكون المراجع الأساسية لكل ناحية بخاصة التربية. والتربية كانت لكل فرد من أفراد المجتمع ضرورة جدا. لأنها توصل على سبيل الخير. لا سيما التربية التي مصدرها شرائع إلهي يعني التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. وفي فرصة أخرى قال ماريما (١٩٩٨) التربية الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام (هير غوناوان، ٢٠١٤،

ويستنتج عن ذلك أن التربية الإسلامية لها علاقة وثيقة بشرائع الإسلام. لأن التربية الإسلامية في أساسها تجعل القرآن الكريم كالمصدر الأول والسنة كالمصدر الثاني لتنظيم مجالات الحياة.

اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: "كلمة "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وقيمهما التربوية)".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

إعتمادا علي ما قد سبق بيانه، يحسن للباحث أن يذكر بعض تحقيق البحث ويحاول الإجابة عليها، منها:

- أ. ما الآيات القرآنية التي تشتمل كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم؟
- ب. ما المعانى المعجمية من كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم؟
- ج. ما هو التشابه والاختلاف الدلالي بين كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم؟
- د. ما القيم التربوية من كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

- أما الأغراض التي يريد الباحث الوصول إلى تحقيقها فهي كما يلي:
- أ. معرفة الآيات القرآنية التي تشتمل كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم
 - ب. معرفة المعانى المعجمية من كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم

- ج. معرفة التشابه والاختلاف الدلالي بين كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم
 د. معرفة القيم التربوية كلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم

الفصل الرابع: فوائد البحث

بالنظر إلى أغراض البحث المذكورة، فيرجى هذا البحث له الفوائد.

- أ. الفوائد النظرية: أن تزيد المعارف عن اللغة القرآنية على ضوء علم الدلالة
 ب. الفوائد العملية: إعطاء الفوائد في فهم معاني القرآن خاصة في معاني كلمتي "شاء" و"أراد"، ويكون مرجعا للبحث الذي يتعلق بالعلم الدلالة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

البحث والتحليل عن القرآن الكريم اجتذابة كثيرة ولا ينقطع دائما، ولا يزال يكون موضوعا جذابا للبحث من أول نزوله حتى الآن، وهذا يدل على إعجازه الذي يصلح لكل زمان ومكان.

وينطلق هذا البحث من إفتراض الباحث على أن القرآن لا ينزل للناس لأن يقرؤوه ويحفظوه فحسب بل ليتدبروا معانيه التي تضمنتها الآيات الكريمة. ومن تدبر القرآن دراسة لفظ من ألفاظه التي تشتمل عليه آياته.

المشكلة التي يثيرها الباحث في هذا البحث هي عن آيات القرآن التي تحتوي على كلمتي "شاء" و"أراد". في هذه المشكلة هناك علاقة وثيقة مع دراسة اللغة. لأنها في بحث اللفظ والمعنى كان فيها علم اللغة.

علم اللغة هو علم يدرس اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. قال رمضان عبد التواب في كتابه أن علم اللغة يبحث في المجالات التالية (التواب، ١٩٩٧) وهي:

أ. دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذه الجهاز، وتقسيم الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغيرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة، وهو "علم الأصوات".

ب. دراسة البنية، أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم "علم الصرف".

ج. دراسة نظام الجملة، من حيث ترتيب أجزائها، وأثر كل جزء منها في الآخر، وعلاقة هذه أجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربطها. وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في "علم النحو".

د. دراسة دلالة الألفاظ، أو معاني المفردات، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة، والحقيقي منها والمجازي، والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه، ونشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد، وغير ذلك. وهذه تسمى "علم الدلالة".

هـ. البحث في نشأة اللغة الإنسانية. وقد ظهرت في ذلك عدة نظريات مختلفة،

تحاول أن تفسر لنا، كيف تكلم الإنسان الأول اللغة، التي تطورت على مر الأزمان، حتى وصلت إلينا في صورتها الراهنة.

و. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية. تتكون من علم النفس والاجتماع واللغة، إضافة إلى ذلك أنها دراسة اللغة المصاحبة لحالة نفسية المجتمع.

ز. البحث في حياة اللغة وتطورها لكل النواحي من علم الصوت والصرف والنحو وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية.

وقال محمد علي الخولي إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة (الخولي ٢٠٠٠، ١٧). وهو ينقسم إلى فرعين:

١. علم اللغة النظري، ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

٢. علم اللغة التطبيقي، ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.

إن اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري. علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى. وعرفها أهل اللغة بعلم الدلالة.

علم الدلالة هو فرع من العلوم اللغوية التي تدرس المعنى، قد عرف ذلك أهل اللغة مبسطاً (تاج الدين، ٢٠١٧، صفحة ٢). في كتابة أحمد مختار أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجبة يوافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل

المعنى (عمر، ١٩٩٨، صفحة ١١). كل اللغات لها المعنى المتنوع الذي يفيد لإيصال الأهداف والمقاصد من المتكلم إلى المخاطب. لأن اللغة تعرف وسيلة من الوسائل التواصل مع مجموعة متنوعة من الأغراض.

كل لغة اعتباطي لا ينبغي لها علاقة بين الدال ومدلوله عقليا فليس المناقشة عنهما حتى يكونا عقليا. لأن هذه الدلالة هي من العلوم التي تدرس المعنى في اللغة، فإنها تكون من العلوم اللغوية. الدلالة أيضا لها السهم والدرجة في فرع من العلوم اللغوية مثل الأصوات والصرف والنحو. الدلالة تكون أخيرا في ذلك المواضيع.

"شاء" و"أراد" هما كلمتان متساويتان في المعنى، وتسمى اصطلاحا عربيا بالترادف. ومن المعروف أن المعنى في علم الدلالة عموما ينقسم إلى قسمين المعنى الحقيقي أو المعجمي والمعنى السياقي. المعنى الحقيقي أو المعجمي يدل على المعنى اللفظي الذي يدرك بالحسي أو الحواسي ويكون في المعاجم مثل كلمة "بيت" التي تدل على مكان يسكن الإنسان ليلتجأ عن الصيف والمطر. والمعنى السياقي يدل على كلمة واحدة ومجموعة متنوعة من المعاني حسب الغرض من المتكلم.

وقسم أحمد مختار عمر أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي المعنى الأساسي (makna dasar) والمعنى الإضافي (makna tambahan) والمعنى الأسلوبى (makna kontekstual) والمعنى النفسى (makna emotif) والمعنى الإيحائي (makna isyarat) (عمر، ١٩٩٨، الصفحات ٣٦-٤١).

كما قد سبق بيانه من النظريات، أراد الكاتب أن يبحث معنيين منها في هذه الرسالة وهما المعنى المعجمي (makna leksikal) والمعنى السياقي (makna kontekstual).

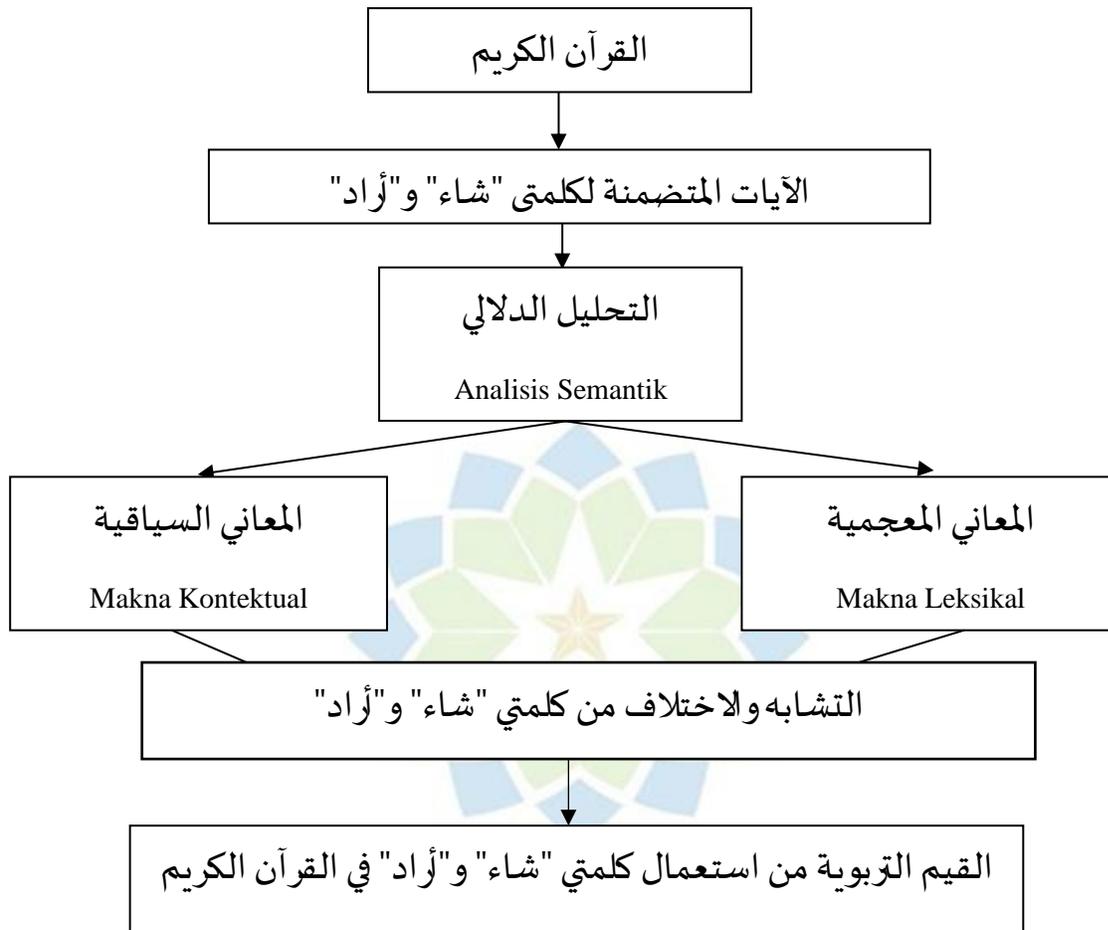
التحدث عن "شاء" و"أراد" لا ينفصلان عن قيم التعليم، وبخاصة فيما القيم التربوية الإسلامية. لأن ما يدرس هو كتاب القرآن الكريم. من المعروف أن التربية الإسلامية أساسها القرآن الكريم ويجعل المصدر الأول قبل السنة النبوية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. وفي فرصة أخرى قال ماريب (١٩٩٨) التربية الإسلامية وسيلة للرياضة الجسمية والروحية على أساس شريعة الإسلام (هير غوناوان، ٢٠١٤: ٩).

لذلك أخيراً سيبحث الكاتب عن المضمون التربوي أو المفهوم التربوي من معاني "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم.

فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الصورة التالية:





الفصل السادس : تحديد البحث

ليكون البحث يركز و لا تسع إطارا و موضعا فحدد هذا البحث كما يلي :

- أ. أن هذا البحث يخصص عن معاني لكلمتي "شاء" و"أراد" في القرآن الكريم.
- ب. أن هذا البحث يركز في دراسة دلالية خاصة لأنواع المعاني لكلمتي "شاء" و"أراد".
- ج. أن هذا البحث أخذ الكاتب الأمثلة من الآيات المشتملة لكلمتي "شاء" و"أراد" تأخذ بعضها من مشتقاتها.

الفصل السابع : تنظيم الكتابة

من المحقق في كل بحث له تنظيمات الكتابة الخاصة، وهذه هي تنظيم الكتابة

في هذه الرسالة كما يلي:

الباب الأول من المحقق في كل البحث مقدمة للبحث، حيث يشتمل على خلفية البحث، تحقيق البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وأساس التفكير، وتحديد البحث، وتنظيم الكتابة، والدراسة السابقة.

الباب الثاني يشتمل على لمحة عن لغة القرآن الكريم، وعلم الدلالة، مفهوم المعنى ومشكلاته، علاقات المعنى، مناهج دراسة المعنى، التربية الإسلامية وقيمها.

الباب الثالث في هذا البحث فيه يبحث عن مناهج البحث، وفيه يشتمل علي مدخل البحث وطريقته، ونوع البحث ومصادر البيانات، وتحليل بيانات البحث.

الباب الرابع في هذا البحث فيه يبحث عن التحليل الدلالي عن الآيات المشتملة لكلمتي "شاء" و"أراد"، وفيه يشتمل علي الآيات المشتملة لكلمتي "شاء" و"أراد"، وتحليل المعاني لكلمتي "شاء" و"أراد"، والقيم التربوية من الآيات المشتملة لكلمتي "شاء" و"أراد".

الباب الخامس في هذا البحث الإختتام في البحث، فيه يشتمل علي النتائج والاقتراحات، وكتبت بعدها المراجع.

الفصل الثامن : الدراسة السابقة المناسبة

ومن البحوث المناسبة المتعلقة بالبحث الذي سيقوم به الكاتب هي كما يلي:

أ. دلالة الحب والمودة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الحب والمودة وقيمها التربوية)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج باسم محمد رجال زين الله. إنه قد انتهى عن بحثه في السنة ألفين وثمانين عشرة ميلادية. المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجزه الكاتب من حيث

دراسته على ضوء دراسة تحليلية دلالية عن الألفاظ في القرآن الكريم ومن جهة علاقة الدلالية وعلاقتها بتربية. والفرق بينهما من جهة الكلمة التي سيبحثها الكاتب. بحث الباحث لهذا البحث عن الكلمات المترادفة أي كلمات الحب والمودة تحليلاً من مختلفة كتب التفسير ولكن الباحث سينجز هذا البحث عن الكلمات المترادفة أي كلمتي "شاء" و"أراد" من مختلفة كتب التفسير.

ب. دلالة ألفاظ الطيب والخبيث في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية موضوعية وقيمية التربوية)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج باسم رجال بدر الدين. إنه قد انتهى عن بحثه في السنة ألفين وتسع عشرة ميلادية. المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته فهي دراسة تحليلية دلالية في القرآن الكريم وعلاقتها بتربية. والفرق بينهما من جهة علاقة الدلالية و الكلمة. بحث الباحث لهذا البحث عن كلمات الطيب والخبيث تحليلاً من مختلفة كتب التفسير لكن الباحث سينجز هذا البحث بتحليل كلمة الترادف أي كلمتي "شاء" و"أراد" من مختلفة كتب التفسير.

ج. علاقة دلالية بين لفظ السميع والعليم في القرآن الكريم (دراسة دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج باسم محمد رجال الفريد. إنه قد انتهى عن بحثه في السنة ألفين وتسع عشرة ميلادية. المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته فهي دراسة تحليلية دلالية في القرآن الكريم وعلاقتها بتربية. والفرق بينهما من جهة علاقة الدلالية و الكلمة. بحث الباحث لهذا البحث عن كلمتي سميع وعليم تحليلا من مختلفة كتب التفسير لكن الباحث سينجز هذا البحث بتحليل كلمة الترادف أي كلمتي "شاء" "وأراد" من مختلفة كتب التفسير.

